اي ان افرح علينا واستقبلنا بالحي وفي فوضنا بلادها وان هي فناخ تحفاء
بالتعليم وكهوتهم بغير القسطنطينية

قافية الحاء

وتاخر عن سيف الدولة فعتب عليه وكان يشتكي من رمد فقال يعتذر اليه

بالام في ابتسام منك نجيبي القرايح ويقوى من الجسم الضعيف الجوارح

القرايح جمع القريحة الطبيعة يقال فلان جيد القريحة اذا كان جيد الطبع يقول اذا ابتسمت
الى انسان انشرح صدره وجيء طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم
لانه يفرح والفرح يقوي القلب والجسم

ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح

يقول حقوقك على الناس اكثر من ان يقوى احد على القيام بقضايها ومن ذا الذي
يرضيك بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتساهله

وقد تقبل العذر الخفي تكرما فما بال عذري واقفا وهو واضح

وان محال اذ بك العيش ان ارى وجسمك معتل وجسمي صالح

يقول اذا كان عيشنا بك فمن المحال ان تعتل ولم اشاركك في علتك

وما كان ترك الشعر الا لانه تقصر عن وصف الامير المدائح

وقال لرجل يلعنه عن قوم كلاما

انا عين المسود الجحجاح هيجتني كلابكم بالنباح

يقول انا بعض السيد الذي يسود قومه اثارتني واغضبتني سفهاؤكم سفها
ولما سماهم كلابا سمى كلامهم نباحا ويروى هيجتني اي نسبتني الى الهجنة
ويدل على صحة هذا قوله

ايكون

ايكون الهجان غير هجان ايكون الصراح غير الصراح

ذكر ها هنا ابو سعيد بن دوست في تفسير هذا البيت ان الهجان جمع هجين
ولم يقل ذلك احد من اهل اللغة وانما جمعوا الهجين هجنا وهجناء والهجان
انما يذكر في خلوص البياض وهو من صفات المدح حيثما استعمل يقال رجل
هجان وامراة هجان وهي الكريمة التي لم تعرق فيها الاماء وارض هجان
اذا كانت تربتها بيضاء وناقة هجان خالصة اللون وخيار كل شيء هجانه
وانشد ابو الهيثم واذا قيل من هجان قريش كنت انت الفتى وانت الهجان
ثم اخطا في معنى البيت فقال لا يكون الهجين الا هجينا ولا يكون الصريح الا
صريحا وان انتسب الى غير نسبه وليس في البيت ذكر الانتساب ولم ينسب الصريح
الى غير نسبه وانما يفعل ذلك الهجين وكل ما يجيء في هذا الديوان وليس
بكرهم وهو انقى لكثرتها وقلة الفايدة في ذكرها وانما ذكرت هذا تعجبا هجواته
وهي الذي على امثاله ومعنى البيت ان الكريم الخالص النسب لا يصير غير كريم
وغير خالص النسب بهذا الذي هجوا به لا يؤثر فيه لانه ذكر في البيت
الاول شكايته من سفهائهم والثاني وذكر في هذا البيت ان سفههم وشتمهم
لا يفرح به ولا يغير

جهلوني وان عمرت قليلا نسبتني لهم رؤوس الرماح

قوله نسبتني لهم رؤوس الرماح تعرفهم بي بالقتل والظاهر من الكلام ان الرماح
تعرفهم نسبي ولكنه ابعاد بالقتل ويحتمل انه اراد اذا عشت قليلا عرفوا غناي
وحسن بلاي واستدلوا بذلك على كرم نسبي وقال يمدح ... الرومي

جللا كما بي فليك التبريح اغذاء ذا الرشا الاغر الشيح

Copyright © King Saud University